الآثار الدّعوية والتربويّة في وصايا النّبي ﷺ لأبي ذر ﷺ

م.د. محمد حامد عبد الرزاق

The advocacy and educational implications of the Prophet's commandments for Abu Dhar

Research presented by:

Ph.Dr. Mohamed Hamed Abdel Razzaq

Sunni Endowment Directorate-AL Anbar

07721638581

mohammadsharf514@gmail.com

الملخص:
فإنَّ من يسر الإسلام وسماحته أن فتح باب التطوع والتنفل في العبادات والطاعات رحمة من الله سبحانه وتعالى بعباده الذين هم في أمس الحاجة لكل ما يُقربهم منه جل جلاله وإذا كان الله قد افترض فرائض لا يسع العبد أن يُفرِّط فيها، أو أن يتأخر عنها ؛ فإنَّه قد شرع بعض النوافل التي جاء الحثُّ عليها لعظيم فضلها وجزيل ثوابها، ولهذا فإنَّ على المسلم أن يطمع فيما عند الله سبحانه وتعالى، وأن يتقرب إليه جل جلاله بالحرص على أداء النوافل التي وردت وصحّت وثبتت عن معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم . كما أنَّ على المسلم اغتنام أوقات نشاطه في الإتيان بقدر استطاعته من النوافل سواءً في الصلاة أو الصيام أو الذكر أو غيرها من أنواع العبادات والطاعات قوليةً كانت أو فعلية ، سريةً أو جهرية ؛ لأن الإكثار منها والمحافظة عليها تجعل العبد قريباً من الله سبحانه، إضافةً إلى ما لهذه النوافل من فضائل عديدة ومنافع عظيمة ، فقد ورد أن من هذه النوافل ما يجبر نقص الصلوات المفروضة مثلاً ، ومنها ما يغفر الله لصاحبه ما تقدم من ذنبه كصلاة التراويح وقيام شهر رمضان ، ومنها ما يمحو الله به الخطايا ويُضاعف الحسنات ، ومنها ما يكون سبباً في محبة الله تعالى للعبد ورفعة منزلته في الدنيا والآخرة ، إلى غير ذلك من الفضل العظيم والخير العميم الذي جعله الله تعالى جزاءً وثواباً لمن تقرب إليه سبحانه بالعمل الصالح. وليس هذا فحسب ؛ بل أن الإكثار من النوافل والتطوع في العبادة له تأثيرٌ كبيرٌ في السُمو بروح المسلم والعمل على صفاء نفسه ونقاء سريرته. كما أنها سببٌ مباشرٌ في كسب محبة الله سبحانه للعبد واصطفائه ورفعة مقامه فأين نحن من هذه النوافل ؟!ولماذا التفريط في هذا الفضل العظيم والمنزلة الكريمة بالغفلة عن أداء النوافل وعدم الاستكثار من الخير ؟!فلكل عبادة لها أثر إن كانت قد أُوديت بصدق واخلاص وأثر تلك التطوعات هو التزام المسلم بأخلاق الاسلام والتي هو مأمورٌ بها ايضا لذا نجد أن هناك ترابطاً بين العبادات الطوعية وبين اخلاقيات المسلم تجاه الآخرين فكلما كثُرت العبادات النفلية كلما كان أثرها أكثر في حياة المسلم.
الكلمات المفتاحية: العبادات- الدعوة- الداعية- التطوعات- المسلم.

Abstract:
God Almighty's pity on His servants, who are in urgent need of anything that may draw them closer to Him, may His Majesty be honored, is what makes Islam and its tolerance possible. This mercy includes allowing for voluntary and supererogatory acts of worship and obedience. As a result, the Muslim must strive to be close to God—may He be exalted—and have faith in what is with Him. The Muslim must be eager to offer the supererogatory prayers that have been recorded, verified, and proven by the knowledgeable teacher of the people in order to accomplish this. May God bless him and keep him in peace. The Muslim must also take advantage of his free time to perform as many supererogatory prayers as he is able to, whether by prayer, fasting, dhikr, or other forms of worship and submission, whether verbal or physical, silently or aloud. In addition to the many virtues and wonderful advantages of these supererogatory acts, one of them is what God does to erase sins and multiply good deeds. Another one of them is what justifies God Almighty's love for the servant and his elevation because having a lot of them and keeping them up brings the servant closer to God, Glory be to Him. And in addition to that, performing a lot of supererogatory prayers or engaging in worship has a significant beneficial impact on the Muslim's spirit, peace, and purity of his secret. Wherever are we coming from with these supererogatory prayers as it involves acquiring God's affection, glory be to Him, for his servant, his selection, and the promotion of his position? Why not perform the supererogatory prayers and enhance good deeds with the goal to maintain this outstanding virtue and honorable status? Once performed with honesty and authenticity, each act of worship has an impact. For Muslims, that impact is their commitment to maintaining Islamic standards, which is something they have been commanded to do. As consequently, we conclude that the Muslim ethical behavior toward others and voluntary worship are both related. **Keywords:** worship - call - preacher - volunteers - Muslim.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:في الحقيقة ان المقدمة تحتوي على عدَّة اقسام من خلالها بينت جميع ما يتضمنه البحث من تفاصيل ولذا سأبدأ بأول التقسيمات الا وهي :

اولاً: اهمية الموضوع: إنَّ الربط بين الدعوة والتربية بالسنة النبوية يعدُّ اساساً سليماً لبيان المنهج الصحيح للدعوة، ولاسيما مع كثرة المناهج الدعوية والتربوية التي تعددت مشاريعها وتنوعت اهدافها، لذا رأيت اعطاء السنة النبوية اهتماما بالغا باعتبارها المصر الثاني للتشريع وبعد البحث عن موضوع دعوي وتربوي اصله السنة النبوية الشريفة وجدت أنَّه من الافضل أن أُوضف بعض الاحاديث الشريفة لهذا الشأن

وباعتباري اكتب بحثاً صغيراً فكان علي لزاما ان اجد موضوعا مختصرا لبحثي هذا وبعد التقصي وجدت انه من الافضل الاهتمام بوصاياه صلى الله عليه وسلم للصحابة الكرام رضي الله عنهم واخترت منها وصاياه صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه وكانت تلك الوصايا تهتم بعدة مواضيع منها التعبدية ومنها الاخلاقية لذا شرعت بجمع تلك الوصايا وقسمتها ووزعتها حسبما مواضيع تلك الوصايا فمثل هذه الموضوعات الا وهو موضوع الوصايا ينبغي الاهتمام به من كافة الجوانب ودراسة تلك الوصايا عن طريق كافة الاختصاصات سواء كانت علمية او انسانية وبيان نتائجها لشرائح المجتمع من اجل الافادة منها.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع هو السعي لدراسة الاساليب الدعوية والتربوية في ضوء دراسة الوصايا الواردة في الاحاديث الشريفة، كذلك التعرف على اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة والتربية، فضلاً عن ذلك رغبة الباحث في الجمع بين الدعوة والتربية لتكون الدراسة اكثر فائدة.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

في الحقيقة هناك القليل ممن تناول الكتابة في مثل هذه المواضيع فهناك من جمع الوصايا النبوية لكن دون دراسة وهناك بعض الوصايا تم التعليق عليها من قبل بعض العلماء على مواقع الانترنت وحسب علمي بعد البحث لم اجد من تناول الكتابة في مثل هكذا موضوع يجمع بين الدعوة والتربية.

رابعاً: موضوع الدراسة:

من المعلوم أنَّ السنة النبوية تزخر بالموضوعات من كافة الجوانب من العلوم التعبدية والعقدية والعلمية والسلوك والاخلاق فجمعت تلك الوصايا الموجودة في تلك الاحاديث واستنبطت منها الاثار الدعوية والتربوية عن طريق الاستنتاج مراعيا بذلك المنهج الذي كان يستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم مع المدعوين.

خامساً: منهج الدراسة:

اعتمدت في منهج دراستي الى استخدام منهج الاستنتاج، وكان جمعي للوصايا الواردة في الاحاديث بشكل عام لكل حديث يدل على لفظ (أوصاني أو أوصيك)،وان دراستي في هذا البحث هي في الدعوة والتربية الخاصة بالحديث وليست لي علاقة بدراسة الحديث بشكل عام علما ان عنوانات البحث مأخوذة من الوصية نفسها وليس من الحديث كله وكذلك قمت بتخريج تلك الاحاديث، وبيان الاثر الدعوي والتربوي لكل وصية، وتوثيق ما يتوصل اليه الباحث بناءً على شروحات اهل العلم المعتبرين مدعومة بالآيات والاحاديث النبوية، وكذلك الاثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم، كذلك التزمت بالاختصار الشديد في بيان تلك الاثار لعدم الاطالة.

سادساً: تقسيم الدراسة:

لقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى مقدمة ومبحثين اما المقدمة فقد اشتملت على(اهمية الموضوع، واسباب اختياره، وموضوع الدراسة واهدافها، والدراسات السابقة، المنهج المتبع في الدراسة، واخيرا تقسيم الدراسة)، واما المبحثين الاخريين فهما كالتالي: المبحث الاول: فقد تناولت فيه البحث عن الوصايا الخاصة بالعبادات وقد عنونته(الاثار الدعوية والتربوية في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه في العبادات)، وقد قسمته الى خمسة مطالب: المطلب الاول: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في صلاة الضحى والاثر الدعوي فيها. المطلب الثاني: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في الوتر قبل النوم والاثر الدعوي فيها. المطلب الثالث: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في صيام ثلاثة ايام من كل شهر والاثر الدعوي فيها. المطلب الرابع: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في اداء الصلاة في وقتها والاثر الدعوي فيها. المطلب الخامس: وصاياه صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في صلاة الضحى والوتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وأداء الصلاة في وقتها والاثر التربوي فيها. اما المبحث الثاني: فقد عنونته(ألاثار الدعوية والتربوية في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في الفضائل ومكارم الاخلاق)، وقد قسمته الى ستة مطالب: المطلب الاول: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه في السمع والطاعة والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الثاني: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه في قول الحق والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الثالث: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه في قول(لاحول ولاقوة الابالله)، والاثار الدعوي والتربوي فيها. المطلب الرابع: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه في الرحمة بالمساكين ومجالستهم والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الخامس: وصية النبي صلى الله عليه

وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في النظر لمن هو في الدون دون النظر لمن هو في العلو(القناعة)، والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب السادس: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه في صلة الرحم وان ادبرت والاثر الدعوي والتربوي فيها. ثم بعد ذلك وضعت خاتمة للبحث، وقائمة بالمصادر والمراجع والمقترحات.

توطئة:

الصلاة فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده خمس أوقات في اليوم والليلة فهي من الموضوعات التي حثَّ الشارع عليها، وحذَّر من التهاون فيها هي الصلاة المفروضة بدليل قوله تعالى: ﴿ ٱ نخ نم نى ني هج هم هى هيٌّ ﴾[1]، وكذلك المحافظة على التطوعات والرواتب كصلاة الضحى، والوتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ولهذه النوافل نظام خاص من حيث كيفية أدائها، ومن عددها ووقتها، ولو لم تكن هذه الطاعات مهمة للمسلمين لما شُرِّعت، ولما حثَّ عليها النبي لما فيها من ألاجر العظيم فنجده عليه الصلاة والسَّلام قد واضب على أداء الصَّلاة في وقتها، وواظب على أداء النوافل بكلِّ اشكالها التي منها صلاة الضحى، وصيامه الايام البيض ، وكان لا يترك الوتر حتى توفاه الله تعالى وكان -صلى الله عليه وسلم- أضف الى ذلك أنَّ المسلم اذا ما واضب على ذلك فانَّه يستشعر بعبوديته لله تعالى على مدار اليوم مما يجعله خاشعا متذللاً منكسراً لله عزَّ وجل كما أنَّ المواظبة عليها إقتداءً بهديهِ وسنته.

الحديث:

عن عطاء بن يسار ﵁ عن ابي ذر﵁ قال:((أوصاني حِبّي بثلاث لا ادعهنَّ إن شاء الله أبدا: أوصاني بصلاة الضحى وبالوتر ، وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر))[2]. وحديث: عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر ﵁ قال:((إنَّ خليلي أوصاني....، وأن أصلي الصلاة لوقتها فأن ادركت القوم وقد صلّوا كنت قد احرزت صلاتك والاَّ كانت لك نافلة))[3] المطلب الاول: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﵁ بركعتي الضحى والاثر الدعوي فيها.

الاثر الدعوي: لقد وردت أحاديث كثيرة تحثُّ على آداء النوافل كركعتي الضُّحى، ومنها الوصية التي نحن بصددها، وكذلك حديث ابي هريرة ﵁ الذي قال فيه:((أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر))[4]، والحكمة من هذه الوصية هو تمرين النفس على جنس الصلاة للدخول في الواجب منها بانشراح، لذا من الافضل للداعية أن يواظب على ركعتي الضحى قدر الإمكان لأنَّه بحاجة الى مثل هذه النوافل التي تكون عونا له في دعوته، وكذلك حثّ المدعوين عليها، وبيان فضيلتها لهم فأن:((ركعتيها تجزيان عن ثلاثمائة وستين صدقة))[5]، وما كان ذلك فهو أجدر بالمواظبة عليها، والمداومة عليها[6]، وقال -صلى الله عليه وسلم-:((يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى))[7]، فما على الدعاة الاَّ حثّ المدعوين على الاهتمام بصلاة الضحى وبيان تفاصيلها لهم من حيث عدد ركعاتها وبيان وقتها وكيفية أدائها وفضلها استجابة لوصيته -صلى الله عليه وسلم- [8].

المطلب الثاني: وصيّة النبي ﷺ لأبي ذر ﵁ في الوتر قبل النوم والاثر الدعوي فيها.

الاثر الدعوي: دلَّت الاحاديث الشريفة الكثيرة على أهمية صلاة الوتر ومن تلك الاحاديث حديث عائشة ﵂ الذي قالت فيه:((كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السَّحر))[9]، فدلَّ هذا الحديث على مواظبته-صلى الله عليه وسلم- على الوتر كما أنَّه بيَّن أنَّ وقت الوتر يبدأ من بعد العشاء الى وقت السَّحر فمن صفات الدَّاعية المداومة على العمل الصالح وإن قلَّ ومن الاعمال الصالحة اقامة النوافل والتي منها صلاة الوتر كونها مقربة الى ﷻ من خلال كثرة الدعاء والاذكار وحسبنا في ذلك خير الدعاة وإمامهم صلى الله عليه وسلم فكان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ويقول:((افلا اكون عبدا شكورا))[10] فحريٌّ بالدَّاعية أن يقتدي بهدي وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتزام المواظبة على هذه النافلة، وكذلك حثَّ المدعوين، وزرع محبة التقرب الى الله بالنوافل، والمواظبة قدر المستطاع على قيام الليل، وختمه بالوتر، وإن كان ولابد فالأولى الاهتمام بالوتر فهو الافضل لوصيته ﷺ به[11].

المطلب الثالث: وصيّة النبي ﷺ لأبي ذر ﵁ في صيام ثلاثة ايام من كل شهر والاثر الدعوي فيها.

الاثر الدعوي: فصيام ثلاثة أيام من كل شهر هو على سبيل الإستحباب، واما تحديد هذه الايام فقد اختلفت الروايات في ذلك، فروى أبو ذر رضي الله عنه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال:((من كان منكم صائما من الشهر ثلاثة أيام فليصم الثلاث البيض))[12] فلكل مسلم أن يصوم من أوَّل الشَّهر أو وسطه أو آخره وذلك بحسب ما تيسر له الامر وتهيأت له الظروف لذلك، ولهذا صحَّ عن عائشة رضي الله عنها:((أنَّه

صلى الله عليه وسلم لم يكن يبالي من أي الشهر صامها))[١٣] فينبغي على الداعية الى الله تعالى أن يباشر بذلك الامر، ويحاول المواظبة عليه قدر المستطاع كون هذه العبادة قربة لله عزَّ وجل، وحمدا وشكرا على نعمه التي أنعمها الله عليه كما إنَّ تطبيقه لهذا الامر له التأثير الفعال على المدعوين اذا ما دعاهم الى ذلك لما في ذلك انكسارا للنفس وتذللها لله تعالى، وتجديد التوبة له ﷻ .

المطلب الرابع: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في أداء الصلاة في وقتها والاثر الدعوي فيها.

الاثر الدعوي: قال الله تعالى: ٌ ّ نخ نم نى ني هج هم هى هيًّ [١٤]وقد سئل النبي عن أي العمل أحبُّ الى الله كما جاء في الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي: أيُّ العمل أحبُّ الى الله قال:((الصلاة على وقتها قال ثم أي قال: بر الوالدين قال ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله))[١٥]، ولهذا فقد دعا النبي–صلى الله عليه وسلم– على المشركين؛ لكونهم السبب في انشغاله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى فاتتهم الصلاة فقال:((ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً شغلونا عن الصلاة الوسطى))[١٦] فينبغي على الدعاة الحرص على أداء الصلاة في وقتها وأن يحثّوا المدعوين الى المبادرة الى ذلك التزاما بقوله تعالىٌ:ّ ين يى يي ئج ئح ئخ ئمًّ [١٧]

المطلب الخامس: وصايا النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في ركعتي الضحى والوتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وأداء الصلاة في وقتها والاثر التربوي فيها.

الاثر التربوي: نظرا لتشابه ألاثار التربوية لتلك النوافل كونها تؤدي إلى مضمون واحد لذا فأنِّي سأقتصر على ذكر أبرز الأثار التربوية فيها وعدم إفراد كل نافلة لعدم الاطالة وهي كما يلي:

اولا: تطهير النفس وتهذيبها: لاشكَّ إنَّ المداومة على النوافل تطهر نفس المؤمن وتهذبها، وتزكيها، وتنير القلب بما تغرس فيه من جلال الله وعظمته، وتربّي فيه الضمير الخلقي الحي، وتنهي النفس عن المنكرات، وسوء الاخلاق، كما أنَّها سبب لطلاقة الوجه، وطيب النفس وسموَّها كما أنَّها تنير الوجه و القلب[١٨].

ثانيا: الشعور بالراحة والسكينة والطمأنينة:إنَّ المواظبة على النوافل تمنح العبد المسلم شعورا بالرَّاحة، وتمنحه الطمأنينة، وتعينه على مواجهة متاعب الحياة، فالصَّلاة أكبر عون على مهمَّات الحياة ومصائبها، يلجأ فيها العبد إلى ربه فيجد الراحة، ويشعر بتأييد الله ﷻ،وكانﷺ((اذا حزبه أمر صلى))[١٩] فإذا اشتدت المصاعب على الانسان واتته المحن وأصبح لا يجد لنفسه مخرجا فعليه بالصَّلاة فأنَّها تحفظ سلامته النفسية، وتقيه من التوتر، والقلق النفسي، وتقيه من الامراض[٢٠].

ثالثا: تحقيق الصِّلة الدائمة بين العبد وربه سبحانه وتعالى:إنَّ التزام النوافل والتطوعات تحقق الصِّلة مع الله عزَّوجل فيقوى إيمان العبد ويزداد يقينه، وتتحقق عبوديته الخالصة لله تعالى، وتشعره بوجوده وجودا حقيقيا يشعر بأنَّه معه قريب منه فيناجيه، ويدعوه ويسلم له قياده، ويستعينه على أمره ويكون على يقين أنَّ الله ﷻ سيستجيب له نجواه[٢١].

رابعا: تغرس في النفس قوة التحمل والصبر والثبات:صلاة التطوع تمد العبد المؤمن بقوّة التحمل، والصَّبر هو قوة يتقوّى القلب بها فيصبح صابرا على طاعة الله ﷻ مما يزيد قوّة يقينه فيثبت ابتغاء مرضاة الله ﷻ، وطمعا بالأجر الكثير، فكثير من الناس يظن أنَّ اداء النوافل بانتظام عمل شاق ليس بمقدور كل واحد الاهتمام بها، وهذا التبرير غير مقبول فيأخذهم العجز والتهاون في العبادات، والانشغال بملذات الدنيا وانماعلى الضد من ذلك فهي تمد المواظب عليها بالقوة للتحمل والثبات في جميع شؤونه، وهذا أثر جليل من اثارها[٢٢].

خامسا: تقوية الجسم والبدن:أداء النوافل بصورة منتظمة ومستمرة يبعث في الجسم القوة والنشاط، فتتحرك فيها جميع أعضاء الجسم كالمفاصل، وعضلات المعدة، وتنشيط الدورة الدموية، وزيادة نشاط حركة العضلات، وتزيد مرونة العمود الفقري فبالرغم من أنَّها عبادة غير أنَّها في نفس الوقت تمرينات رياضية لا يستهان بها، وللمسلم أن يدقق في ذلك في ضوء عدد الركعات التي تؤدى من النوافل والفرائض وسيظهر للمسلم مدى أهمية أداء الصلوات جميعها في كل يوم[٢٣].

المبحث الثاني: وصايا النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في الفضائل ومكارم الاخلاق والاثر الدعوي والتربوي فيها، وفيه خمسة مطالب: المطلب الاول: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في السمع والطاعة والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الثاني: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في الرَّحمة بالمساكين ومجالستهم والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الثالث: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في قول الحق والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الرابع: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في قول (لاحول ولاقوة الابالله) والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب الخامس: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في صلة الارحام والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب السادس: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في الاحسان للجار والاثر الدعوي والتربوي فيها. المطلب السابع: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في القناعة والاثر الدعوي والتربوي فيها.

توطئة:

في الحقيقة فقد إشتملت الوصايا النبوية على عدَّة مضامين في الفضائل ومكارم الأخلاق كقول الحق، وصلة الارحام والسَّمع والطَّاعة وغيرها، لقد اهتم الاسلام بالأخلاق اهتماما بالغا واعتنى بها اعتناءً فائقا وذلك من خلال الحضِ والحثِ عليها، وبيان فضلها، والترغيب في التحلّي بها فنجد أنَّ دعوته ﷺ اخذت جانبا مهما من ذلك، فالقران الكريم والسنَّة النبويَّة قد تضمنا كثيرا من التوجيهات الاخلاقية في جميع جوانب السلوك البشري، ونشاطاته فالقران الكريم وجَّه إلى الاهتمام والعناية بالأخلاق الحسنة وأرشد الامة إلى أُصول الاخلاق وأُمهات الفضائل كالرَّحمة بالمساكين، والنظر لمن هو في الدون دون النظر لمن هو في العلو وغيرها، فالأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة هي التي تميز الانسان عن سائر المخلوقات في تحقيق حاجاته الطبيعية أو في علاقاته مع غيره من الكائنات الاخرى وبدونها يصبح الانسان كالبهائم فيما يدع ويذر فالآداب والاخلاق هي زينة الانسان وحليته الجميلة وبقدر ما يتحلّى بها يضفي على نفسه جمالا وبهاءً، وقيمة انسانيَّة، ويتضح ممَّا سبق أنَّ للأخلاق والمكارم أهمية ومكانة عظيمة، ولهذا الاعتبار فانَّ أهمية التربية الاخلاقية تستدعي دراستها وغرسها في نفوس المتربين والناشئة دراسة أبعادها واثرها في إصلاح الافراد والجماعات، والأمم فمكارم الاخلاق ضرورة اجتماعية لا يستغني عنها مجتمع من المجتمعات ومتى فُقدت الاخلاق الفاضلة تفكك افراد المجتمع وتصارعوا وتناهبوا مصالحهم ثم أدى بهم ذلك إلى الانهيار والدمار.

الحديث: عن أُبي بن كعب ﷺ عن ابي ذر ﷺ قال:((أوصاني حِبِّي بخمس: ارحم المساكين واجالسهم، وانظر إلى من هو تحتي ولا أنظر الى من هو فوقي، وإنَّ أصل الرَّحم وإن دبرت، وأن اقول الحق وإن كان مُرّاً، وأن أقول لاحول ولاقوة الا بالله))[٢٤]

المطلب الاول: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في السَّمع والطاعة والاثار الدعوي والتربوي فيها.

الاثر الدعوي: يُعدُّ السَّمع والطَّاعة في الدعوة إلى الله ﷻ من ألاهمية بمكان لانَّ الله تعالى، ورسوله ﷺ أكَّدا ذلك وأمرا به فقال الله تعالى:ُ اَ لخ لم لى لي مج محمخ مم مى مي نج نح نخً [٢٥]،وعن انس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:((اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة))[٢٦]، أراد النبي ﷺ بهذا التمثيل صلى الله عليه وسلم التأكيد على موضوع السَّمع والطاعة عند المسلمين نحو امرائهم وولاة أمرهم فهو دلالة على وجوب السَّمع والطاعة لهم مهما كان نسبهم أو لونهم أو لسانهم، وبالتزام الناس لبيعة ولي الامر واحترامها تغلق ابواب الفتن، ويجتمع الناس على وحدة الصف فتقوى شوكتهم، فضرورة أن يبيِّن الدَّاعية أهمية تحقيق أمر السَّمع والطاعة واجتناب الفرقة؛ لتسلم العبادة من المكدرات والمعوقات؛ لانَّ الوضع في الفرقة يختلف عنه في حالة الوحدة، كما على الداعية أن يبين ما ينتج عن الفرقة والخروج عن الطاعة من الفتن، وما ينتج عنها من عدم الاستقرار في الغالب فهذه القضية تُعد من مهمات الداعية الناجح التي يجب أن يعتني بها، ويدعوا الى تحقيقها، لأنَّها من أقوى الوسائل الخادمة للعبادة والمثبتة لها واظهارها على الوجه المشروع[٢٧].

الاثر التربوي: للسَّمع والطاعة آثار تربوية كثيرة نذكر أبرزها على سبيل الاختصار مايلي:

اولاً: المحافظة على وحدة المسلمين ولزوم جماعتهم: فطاعة ولي الامر في غير معصيَّة الله والالتفاف حوله تضمن للمسلمين وحدتهم وتماسكهم وقد دعا الاسلام الى الوحدة ونهى عن الفرقة والتنازع وذلك بقوله تعالى: ُ أ ٌّ ٍّ ئر ئز ئمَّ [٢٨]، كما أنَّ في الفرقة والتنازع ونبذ الطاعة إضعاف للامة وإغراء للأعداء بها ولهذا فان طاعة ولاة ألامر ومناصرتهم حفظ للأمة وكيانها وامان لمستقبلها.

ثانيا: السَّلامة من الوقوع في الفتن:ومن الاثار التربوية المهمة للسَّمع والطاعة سلامة الفرد والمجتمع من الفتن المحدقة والشرور المهلكة فانَّ طاعة ولي الامر تورث المسلم السلامة من الفتن والشرور ((فلزوم جماعة المسلمين وامامهم ونبذ الفرقة من اكبر المنجيات والعواصم من قواصم الفتن والشرور وما نمت بذور الفتن الاَّ في أرض الفرقة والاختلاف والتاريخ أكبر شاهد على ذلك))[٢٩]

ثالثاً: تحقيق الامن والاستقرار :وفي ظل السَّمع والطاعة يستتب الامن فيأمن الناس على أرواحهم وممتلكاتهم وتصلح الاحوال الدينية والدنيوية وفي عصيان الولاة والخروج عليهم فساد للأحوال((والعاقل يدرك خطورة عصيان ولاة الامر وما يجلبه من شرور عظمى وأخطار ومفاسد كبرى ويعلم ما في الطاعة من الخير والهدى وتحقيق السعادة واستتباب ألامن وترابط المجتمع وتماسكه ونصرة المظلوم ودحر الباطل والجور والعناية بمصالح العباد والبلاد وحماية الحياة الاجتماعية من الفوضى والاضطراب والأخذ على أيدي السفهاء والعابثين وردع البغاة والمجرمين))[٣٠]

المطلب الثاني: وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في الرَّحمة بالمساكين ومجالستهم والاثر الدعوي والتربوي فيها:

الاثر الدعوي: في الحقيقة تظهر أهمية هذا الموضوع بصورة واضحة من خلال اهتمام كافة شرائح المجتمع ولاسيما الدعاة الى الله ﷻ الذين يُعدُّون ممَّن لهم السَّبق في هذه المسألة من خلال الاهتمام بمعاناة هؤلاء المساكين وحلِ مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم لإنقاذهم ممّا يعانون كما

على الداعية التأكيد أنَّ هؤلاء هم اخوة للمسلمين الباقين لا فرق بين أحد منهم ولابد من معاشرتهم ومجالستهم وهذا يظهر من خلال الالتزام الاخلاقي وعلى رأسه المودَّة والرَّحمة، والعطف على الاخر، وأنَّ بني الانسان لا يمكن لأحدهم أن يستغني عن الاخر فالكل هم بحاجة الى البعض الاخر مهما كان نوعه فقير أم غني مسكين أو يتيم وإنَّ الحياة لا تتوقف على شريحة معينة من الناس فلابدَّ من التعاون والمساعدة بين الجميع(٣١).

الاثر التربوي: ومن ابرز الاثار التربوية لذلك ما يلي:

اولاً: حب المساكين دليل على كمال الايمان: محبة المساكين والدنو منهم ومجالستهم والاحسان اليهم دليل على قوة الايمان ورسوخه وعلامة على كماله لأنَّ محبتهم والاحسان اليهم لا يكون الا لله تعالى؛ كما أنَّ الكثير من الناس يستنكف عن مخالطتهم ومجالستهم لما يظهر من حالهم من الضعف والاستكانة والهيئة الغير المناسبة وكمال الايمان هو السبب الرئيسي في محبة هؤلاء ومجالستهم وكان من دعاء النبي ﷺ ((اللهم إنِّي اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون))(٣٢)(33).

ثانيا: محبة المساكين تورث الاخلاص:إنَّ حبَّ المساكين يقتضي إسداء النفع اليهم بما يمكن من منافع الدين والنياف أذا حصل إسداء النفع اليهم حُبًّا لهم واحسانا اليهم كان هذا العمل خالصا وقد دلَّ القران الكريم على ذلك بقوله تعالى:ٌّ هج هم هى هي يج يح يخ ًّ (٣٤).

ثالثا: الرفق بالمساكين يوجب لين القلب وصلاحه وخشوعه:محبة المساكين والقرب منهم والعناية بهم سبب في نيل رضوان الله ﷻ؛ فهي تلين القلوب وتنقيها من قسوتها وجفائها، فعن أبي هريرة ﷺ قال أنَّ رجلا شكا الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال له:((إن أردت تليين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم))(٣٥)(36).

رابعا: محبة المساكين تسهم في بناء مجتمع اسلامي تقوم العلاقة بين أفراده على المحبة والمودة والتآلف والتراحم والبعد عن الجفاء والعداوة والبغضاء والغل والحسد(٣٧).

المطلب الثالث: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في قول الحق والاثر الدعوي والتربوي فيها.

الاثر الدعوي: إنَّ من الصفات التي ينبغي ان يتحلَّى بها الدَّعاة الى الله ﷻ الجرأة في قول الحق فلا تأخذهم في الله لومة لائم كما كان صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ومنهم حذيفة ﷺ، حيث أخبر وهو صاحب سرَّ رسول الله–صلى الله عليه وسلم– في المنافقين، وعالم بأحوالهم إنَّ النفاق قد وقع في بعض الصحابة، ولما سمع ابن مسعود ﷺ هذا الكلام منه ضحك تعجبا من جرأته في بيان الحق، ولو كان هذا الحق يتعلق بالصحابة انفسهم، ومالهم مكانة غير أنَّه لم يصرح بأسمائهم فلم يكن هدفه من ذلك التشهير، وانَّما النصح والارشاد، وأشار الى ذلك الامام العيني بقوله:((فتبسم عبدالله – أي ابن مسعود– انما كان تبسمه تعجبا بحذيفة ﷺ، وبما قام به من قول الحق، وماحذر منه))(٣٨) فهكذا ينبغي للداعية أن يحرص على بيان الحق وعدم كتمانه خشية الناس، وأن يحرص على الذهاب للمدعو ويدعوه للحق ولاينتظر منه المجيء، وذلك لحرصه على هدايته، وارشاده للطريق الصحيح فمن حق المدعو الذهاب اليه ودعوته للحق(٣٩)في الحقيقة إنَّ بيان الحق وانكار الباطل يحتاج الى قلب صادق مع الله سبحانه وتعالى، واذا كان الداعية كذلك فأنَّه لن يمتنع من الجهر برأيه، والتصريح بعقيدته، والدفاع عن دينه، وفي الحديث الذي يرويه أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي–صلى الله عليه وسلم– أنَّه قال:((لا يمنعنَّ رجلا منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق اذا رآه او علمه))(٤٠)، فخشية الناس والخوف منهم آفة من الآفات التي ينبغي ان يحذر منها الدعاة، كما أن قول الحق والشجاعة فيه ينبغي ان تكون مقرونة بالحكمة ووفق الضوابط الشرعية لئلاّ تكون تلك المواقف ضررها اكثر من نفعها(٤١)، وأنَّ على الداعية أن يحثَّ المدعوين على الجرأة في قول الحق عندما يرون أنَّ حرمات الله تُنتهك دفاعا عن دينهم وعقيدتهم بأسلوب الرفق، وبالخلق الحسن.

الاثر التربوي: ومن الاثار التربوية لقول الحق ما يلي:

اولا: تربية النفس على الصدق في القول والعمل:عندما يصدع المؤمن بالحق، ولايخاف فيه أحد من شأنه أن يواظب ويربي النَّفس على الصدق في الاقوال والاعمال، ويهدي صاحبه الى طريق البر والخير، ويمنعه من قول الزور، ومن مواقف الخزي، ويردعه عن خلط الحق بالباطل، ويورثه الثقة والكرامة فهو عنوان الشرف في الدنيا، وحسن العاقبة في الآخرة (٤٢).

ثانيا: من ثمرات قول الحق الشجاعة:بالتأكيد أنَّ الجبان لا يمكنه أن ينطق بالحق ويصدع به، لانَّ قول الحق قد لا يكون امراً مقبولا في جميع الحالات والظروف عند كل الناس، فمن الناس من يرى الحق بعين غير بصيرة فيظهر امامه باطلا، وظلما وجورا، وبعض الناس قد لا يوافق الحق هواه ورغباته فيعاديه ويعادي اهله، وقد يكون صاحب الباطل قويا فعندئذ يتميز صاحب الحق فيقول به مهما كانت الظروف والاحوال،

ولايخاف في الله لومة لائم، ولاقوة باطل ولذلك حثت التربية الاسلامية على التحلي بالشجاعة وإحقاق الحقوق لتعي الناشئة قيمة الحق ومكانته بين الاخلاق الفاضلة(٤٣).

ثالثا: النجاة من الهلاك: لزوم الصدق وتحري قول الحق في العسر وفي اليسر وعند الشدة والابتلاء وقد دلَّ على ذلك قصة كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بدون عذره، والشاهد منها: أنَّ كعباً ﷺ إنَّما نجاه الله بالصدق قال كعب ﷺ: قلت يارسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي الاّ أُحدث الا صدقا ما بقيت: قال: فوالله ما علمت أحدا من المسلمين أبلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني الله ﷺ، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومي هذا وإنِّي لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي، والله ما أنعم الله عليَّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام اعظم من صدقي رسول الله ﷺ يومئذ الاَّ اكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذَّبوه(٤٤). فالصدق وإن كان مُرَّاً الاّ أنَّ عاقبته حميدة.

المطلب الرابع: وصيَّة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في قول(لاحول ولاقوة الاّ بالله).

الاثر الدعوي: لقد حرص الصحابة رضي الله عنهم على ذكر الله تعالى في جميع الاحوال ومختلف الاوقات فكانوا اذا أشرفوا على واد هللوا، وكبَّروا، وهذا دليل على حرصهم على ذكر الله تعالى، فيقول أبو موسى الاشعري عن نفسه: أنَّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم أتى عليه وهو يقول في نفسه:((لاحول ولاقوة الاَّ بالله))(٤٥)، فالدَّاعية الى الله تعالى من باب أولى أن يحرص على ذكر الله تعالى في جميع احواله، ومختلف ظروفه في السَّراء والضَّراء، وفي السَّفر والحضر، حتى ينال رضا الله عزَّ وجل وتوفيقه، وحفظه من الشرور والاذى، فضلاً عن الأجر العظيم الذي سيكسبه، وقد مدح الله تعالى أصحاب العقول السليمة وبيَّن أنَّ من صفاتهم ذكر الله تعالى في كلِّ أحوالهم فقال: ﱡﭐ لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ﱠ (٤٦) ، وهذا دليل يؤكد الحرص على ذكر الله في جميع الاحوال(٤٧)، فالدَّاعية يحث المدعوين على هذا النوع من الاذكار حرصا منه على زيادة الخير للمدعو فالنبي–صلى الله عليه وسلم– بعد حثِّهِ الصحابة رضي الله عنهم على الكثير من الاذكار والادعية فقد زادهم ذكرا آخر هو كنز من كنوز الجنة((لاحول ولاقوة الابالله))(٤٨)، ولهذا قال الامام ابن حجر :(كان معلما لامَّته فلا يراهم على حالة من الخير الاَّ أحبَّ لهم الزيادة فكما أحب للذين رفعوا أصواتهم بكلمة الاخلاص، والتكبيرات أن يضيفوا اليها التبري من الحول والقوة فيجمعوا بين التوحيد والايمان بالقدر)(٤٩)، فحث المدعوين على الاذكار المخصوصة فيه الخير الكثير واحلال البركة، ودفع المكاره والشدائد، والتحصين من الشيطان.

الاثر التربوي: ومن اثار لاحول ولاقوة الابالله التربوية ما يلي:

أولا: إعطاء القوة والنشاط:أنَّها تكسب المكثر من قولهن القوة والنشاط والتحمل، وتسهل عليه الصعاب، ولهنَّ من التأثير العجيب في معالجة الاشغال الصَّعبة، وتحمُّل المشاق، والدخول على الملوك، ومن يخاف، وركوب الاهوال، وكان حبيب بن مسلمة يستحبُّ اذا لقي عدوا أو ناهض حصنا قال: ((لاحول ولاقوة الاّ بالله))، وأنَّه ناهض يوما حصنا للرُّوم فانهزم الروم فقالها المسلمون وكبَّروا فانهدم الحصن(٥٠).

ثانياً: براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته: إنَّ المواظب على هذا الذكر، وهذه الكلمات الطيبات يعلم حقيقة ما تعنيه هذه الكلمات فهو يعلم أنَّه يتبرأ من حوله وقوته الى الله ﷺ وقوته، وهذا بحد ذاته استسلام وتفويض الامر لله تعالى، والاعتراف والاذعان له(٥١).

ثالثاً: جلب الطمأنينة وجلاء القلب، وتهذيب النفس، وتكفير السيئات، وعلو الدرجات، وخير غراس الجنة، والتحصُّن من الشيطان لقوله –صلى الله عليه وسلم–:((وآمركم ان تذكروا الله تعالى فأنَّ مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا أتى حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الاّ بذكر الله))(٥٢)، لذا على المربين أن يحثوا الناشئة على قول لاحول ولاقوة الابالله وعلى الاكثار من قولها كونها تزكي النفس البشرية من الرذائل والمعاصي ممّا يعود بذلك بالنفع على المجتمع من أمن، واطمئنان، وشعور بالراحة والسعادة في الدنيا والاخرة.

المطلب الخامس: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في صلة الرَّحم وإن ادبرت والاثر الدعوي والتربوي فيها:

الاثر الدعوي: إنَّ أحد اهداف الدَّعوة الاسلامية هو جمع قلوب الناس، ولم شملهم وجعلهم كالجسد الواحد الذي لا يفترق لذا فأنَّ موضوع صلة الارحام من الموضوعات الرئيسية لعمل الداعية الى الله تعالى، وهو ما ينبغي أن يفعله الداعية، وأن يكون هو القدوة الذي يقتدى به في هذه المسألة فيكون أكثر الناس حرصا على إزالة الاسباب المؤدية الى القطيعة، وإن كانت بينه وبين الدعاة الاخرين لما في صلة الارحام من الاجر العظيم عند الله تعالى، وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على الواصلين لرحمهم بقوله:ﱡﭐ ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ َّ ُّ ِّ ّٰ ئر ئز ئم ئن ﱠ (٥٣)، وعن أبي أيوب

الانصاري((أنَّ رجلا قال: يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم: ماله ماله؟ فقا النبي –صلى الله عليه وسلم-:((تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرَّحم))[٥٤]، لذا حري بالدَّاعية أن يحثَّ المدعوين على مواصلة ارحامهم وتحذيرهم من القطيعة فأنها سبب للعقوبة من الله تعالى وقد ربَّى النبي–صلى الله عليه وسلم- أصحابه على صلة الرحم والاهتمام بشأنها وبكل ما يقِّرب اليها من قول أو فعل والصلة تكون بالمال، والعون على الحاجة، ودفع الضرر، والدعاء، ودفع الشَّر بحسب السّعة والطاقة[٥٥].

الاثر التربوي:

أولا: شيوع المحبة بين الاقارب: صلة الأرحام لكل انواع الصلات يشيع المحبة والمودة بين الاقارب، وقد جاء في الحديث الشريف ما يدل على ذلك قال–صلى الله عليه وسلم-:((تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فأن صلة الرحم محبة في الاهل مشراة في المال منسأة في الأثر))[٥٦].

ثانيا: تقوية الروابط الاجتماعية: يُعدُّ هذا الاثر من أقوى الوسائل والاسباب التي تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين الأقارب والأصحاب ومن ثم تعود على كافة أفراد المجتمع، وصلة الارحام من محاسن الاسلام، ومما تميزت به التربية الاجتماعية الاسلامية، فالإسلام يأمر بالصلة وينهى عن القطيعة ويحذر منها ويعاقب عليها مما يجعل المجتمع مجتمعا مترابطا متآلفا متراحما[٥٧].

ثالثاً: من سمات الشخصية الاسلامية البر والاحسان والصدقة على **رحمها** لقوله ﷺ :((الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة))[٥٨]، كما ومن سمات الشخصية الاسلامية أنَّها لا تمتنع عن مواصلة هذه الصلة وتوثيقها حتى وإن بدا من رحمها القطيعة لقوله–صلى الله عليه وسلم- :((ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها))[٥٩][60].

المطلب السادس: وصيّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في الإحسان الى الجار والاثر الدعوي والتربوي فيها.

الاثر الدعوي: لقد أعطى الإسلام أهمية ومكانة للجار لذا ندب الشَّرع الى الاهتمام بهذا الامر، ووردت آيات واحاديث تدل على ذلك منها قوله تعالى:ُ ٱ لي ما مم نر نز نمنن نى ني ى ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بمبه تج تح تخ تم ته ثم جح جمَّ [٦١]، وقد ورد عن النبي–صلى الله عليه وسلم- أنَّه قال:((مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنَّه سيورثه))[٦٢]، فكان يحثُّ على حسن الجوار، وحسن التعامل مع الجار، ومن وسائل الإحسان الى الجار عدَّة أُمور منها:

١. اذا استقرضك فأقرضه.
٢. واذا مرض عدته.
٣. واذا اعانك فأعنه.
٤. وإن اصابه خير هنأته.
٥. واذا اصابته مصيبة عزيته.
٦. ولاترفع عليه بالبنيان فتحجب عنه الشمس والريح الابأذنه.
٧. ولاتؤذيه بريح قدرك الا ان تغرف له منها. لذا فمن حُسن أخلاق الدَّاعية ان يتعهد جاره بقضاء حوائجه، وأن يرفق به، ويتعهده بهدية فدعوة الجار من المسائل التي لا ينبغي الإغفال عنها أو التساهل فيها، فدعوة الجار إلى الخير وتعليمه أولى وأعظم من أي أمر آخر، ونشر الدعوة بين المتجاورين حق واجب على كل داعية بقدر استطاعته فإنَّ تبليغ رسالة الله عزَّ وجل مهمة ومسؤولية عظيمة يقوم بها الدعاة الى الله تعالى بتبليغها للمسلمين عموما، ولا سيَّما للجار لذا ينبغي حثِّ المدعوين على هذا الخلق النبيل[٦٣].

الاثر التربوي: من أبرز الاثار التربوية للإحسان الى الجار ما يلي:

أولا: زيادة الايمان وكماله:فلا يكتمل ايمان المرء المسلم مالم يحسن الى جاره، ويحب له ما يحب لنفسه واقل درجات الاحسان أن يعامل جاره بما يحب أن يعاملوه به، وقد بيَّن النبي ﷺ أنَّ محبة الخير للجار من علامات كمال الإيمان فقال–صلى الله عليه وسلم- :((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه))[٦٤]، وقد حذَّر–صلى الله عليه وسلم- من إيذاء الجار لأنَّ ذلك يتنافى مع الايمان وهي من علامات النقص في الايمان فلا يحسن الى الجار الاَّ من كان إيمانه كاملا، ولا يؤذيه الاَّ من كان ناقص الايمان، ضعيف التقوى، وفي ذلك قال –صلى الله عليه وسلم-:((والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن قيل: ومن يارسول الله، قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه))[٦٥][٦٦].

ثانيا: تحقيق الامن والطمأنينة للمجتمع:فمن عرف بالإحسان، والتضحية، والبذل في سبيل الجار لا يتوقع منه الشَّر، والغدر والخيانة ابدا بل تطمئن له النفوس وتثق به، وبالتالي ينعم المجتمع بالسعادة والامن والاستقرار فلا يخاف الجار من جاره في نفسه، وماله وعرضه، واهله،

وشرفه فالجار المحسن يعود احسانه عليه وعلى جيرانه ومن ثمَّ على المجتمع بخلاف الجار السوءِ فأنَّ ضرره متوقع، وكيده لا يؤمن فيصبح مصدر قلق وخوف وإزعاج لجيرانه، ومجتمعه(٦٧).

ثالثاً: كما أنَّ الاحسان للجار سبب لدخول الجنة وأذاه سبب لدخول النار فإذا كان الاحسان الى الجار علامة صادقة على كمال الايمان، فأنَّ أذيته وإساءة الخلق معه من اسباب دخول النار فعن ابي هريرة ﷺ قال:((قال رجل: يارسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها ، وصدقتها غير أنَّها تؤذي جيرانها بلسانها قال صلى الله عليه وسلم هي في النار، قال يارسول الله وفلانة يذكر من قلَّة صيامها وصدقتها، وصلاتها، وانَّها تصدق بالأثوار من الإقط ولاتؤذي جيرانها بلسانها قال: هي في الجنة))(٦٨)(69)، لذا فعلى المربّين الاخذ بهذا الخلق الكريم، وأن يعملوا على تطبيقه ، وحث الناس على العمل به ليسعد المجتمع وتنموا فيه روح الامن والطمأنينة والسعادة، وكذلك تنمو فيه روح الشعور بالمسؤولية تجاه الاخرين.

المطلب السابع: وصيَّة النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في القناعة والاثر الدَّعوي والتربوي فيها:

الاثر الدعوي: إنَّ مما ينبغي للداعية أن يؤمن به إنَّ جميع ما يملكه من الاموال والارزاق هو قسمة الله تعالى بين العباد، ويشكر الله على ما وجده من تقسيمات نعم الله تعالى سواء قلَّ نصيبه أو كثر، وأن لا يحزن على القليل، ولا يفرِّط بالكثير، ويثق بالله تعالى الذي أنعم عليه بهذه النعم، اذا فعمل الداعية في دائرة القناعة بقسمة الله عز وجل له من الارزاق الظاهرة والباطنة عند القيام بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ينبغي أن يكون مبنيا على ما يستطيع من الاساليب المشروعة للرضا بالأرزاق أو مبنيا على ما يستطيع من الاساليب المشروعة للرضا بالأرزاق أو مبنيا على ما يستطيع من استخدام الوسائل المشروعة المؤدية الى ملكية تلك الارزاق ومبنيا على ما يستطيع من الانفاق في الوجوه المباحة، وهذا النبي–صلى الله عليه وسلم– الذي كان يقنع بما لديه من مال أو اموال وإن كانت قليلة، وإن وجد عنده الكثير انفقه في وجوه الخير، ويكتفي بقدر كفايته من طعام أو شراب أو غير ذلك فقد خاطبه الله تعالى في هذا الشأن بقوله:ﱡ ﭐ نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخئم ئه بج بح بخﱠ (٧٠)، أي لا تتعجب ولا تكرر النظر إلى أحوال الدنيا والمتمتعين فيها من الطعام والشراب وغيره فأنَّ ذلك زهرة الحياة الدنيا، ومحبي هذه الدنيا سيندمون يوم لا تنفع الندامة على ما كان منهم من الاغترار بالدنيا(٧١)،ولو نظرنا لسيرة الرسل عليهم السلام لوجدناهم قد رضوا بنصيبهم مما قسم الله لهم من الارزاق قلَّ أو كَثُر، ويحمدون الله على ذلك ويشكرونه على نعمه التي أنعم بها عليهم كما حكى القران الكريم عن موقف سيدنا ابراهيم بقول الله تعالى: ﱡ ﭐ يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰﱠ ﱡ ﱢ (٧٢)، ولو تأملنا حال الصحابة في القناعة لوجدنا العجب العجاب، وهذا نابع من تربيته –صلى الله عليه وسلم– لهم لما يحملون من ايثار بمحاب النفس، ولاسيما الانصار الذين وصفهم الله تعالى بقوله:ﱡﭐ كخ كل كم لج لح لخ لملهمج مح مخ مم نج نح نخﱠ (٧٣)، فهو أكمل أنواع الجود لانفاقهم الاموال رغم حاجتهم اليها(٧٤).

فعلى الداعية أن يزرع هذا الخلق النبيل في نفوس المدعوين الأ وهو خلق القناعة بما هو متوفر وأن يحرصوا على النظر لمن هم أقلَّ منهم شأناً سواء في العيش والكسب أو في الجاه أو غيره ليكونوا سعداء بالنعمة التي انعمها الله تعالى عليهم فمن قنع فقد رضي وبورك له في رزقه محذرا إيَّاهم من النظر لمن هم أعلى منهم شأناً سواء في الرزق أو غيره كي لا يصاب بالبطر وكفر النعمة وعدم حلول البركة في رزقه فربَّما من كانوا هم في العلو حالهم غير حال من هو في الدون رغم كثرة أموالهم وشأنهم فهؤلاء نادرا ما تجدهم سعداء وأكثرهم يكون قد أنهكتهم الدنيا بمتاعها وزخرفها فحمد الله تعالى واجب على كل حال سواء في الفقر او الغنى(٧٥).

الاثر التربوي: ومن ابرز الاثار التربوية للقناعة ما يلي:

أولاً: القناعة والرضا يملئان قلب العبد فيشعرانه بالسعادة الغامرة في الدنيا والاخرة: فيجب على العبد المسلم أن يكون نشاطه وطموحه في حدود ما قدِّر له فلا يعيش متمنيا ممَّا لا يتيسر له متطلعا الى ما وهب لغيره ولم يوهب له، لأنه مؤمن بعدل الله فيما قسم من ارزاق، وبحكمته فيما وزع من مواهب، وبفضله ورحمته فيما وهب لعباده من حظوظ، وفي ذلك قال الله تعالى:ﱡ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نىني هج هم هى هي يج يح يخ يميى يي ذٰ رٰ ىٰﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ئر ئز ئم ئن ئى ئيﱠ (٧٦).

ثانياً: القناعة والرضا يثمران راحة النفس:فمن أعظم الامور التي تنتج عن الايمان بقدر الله الامن والطمأنينة فيستشعر صاحبها بعد ذلك عذوبة الراحة، وجمال الرضا، فإنَّ العبد اذا علم أنَّه لن يصيبه الاَّ ما كتب الله له من خير وشر، ونفع وضر، وان اجتهاد الخلق كلهم على خلاف المقدور غير مفيد البتة علم حينئذ ان الله وحده هو المعطي والمانع(٧٧)، قال ابن مسعود ﷺ: ((اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله، ولاتحمد احدا على رزق الله، ولاتلم احدا على مالم يؤتك الله فأن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولايرده كراهية كاره، وان الله بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشَّك والسَّخط))(٧٨).

ثالثاً: غنى النفس:العبد المؤمن حقا عليه ان يتصف بغنى النفس، وإن كان رزقه قليلا لأنَّه موقن بعدل الله تعالى وحكمته، وغنى النفس معرض عن الحرص والطلب وليجعل حديث الرسول ﷺ نصب عينيه الذي قال فيه لابن عمرﷺ:((كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وكان ابن عمر ﷺ يقول: اذا امسيت فلا تنتظر الصَّباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك))[٧٩][80].

فعلى من لهم شأن في التربية أن يبادروا الى زرع هذا الخلق الكريم في نفوس المجتمع واصلاح شأنهم قدر الامكان من الامراض الدنيوية التي لحقت بهم جراء الطمع والجشع .

الخاتمة وأهم النتائج:

أولاً: العبادة هي الغاية التي خُلق منها الانسان كما بين الله تعالى ذلك في كتابه بقوله:

ثانياً: أداء العبادات والتي منها النوافل تقوية لصلة العبد بربِّه عزّوجل وتهدي الى أحسن الاخلاق.

ثالثاً: تجديد ذِكر الله وخشيته، والمراقبة الدائمة له في ساعات اليوم كلِّها، وتأكيد عقيدة المسلم في أنَّ الله يراه ويسمعُه ويُراقبه، وأنه يقف بين يديه يؤدي واجبه، ويستعين به على أمور دينِه ومعاشه.

رابعاً: الاكثار من العبادات ولا سيما السُّنن منها يؤدي بطبيعته الى الاستمرارية بالطهارة في البدن والمكان فيترتب على ذلك طهارة الروح وغسل النفس من أدران الخطايا والذنوب وهذا بحد ذاته ميزة مهمة للمسلم وهو بذلك ينال أجرين أجر العبادة وأجر الطهارة التي أمر بها الشارع الحكيم.

خامساً: إنَّ استمرارية العبادات يساهم كثيرا بتجديد التوبة وتنمِّي في نفوس المسلمين معاني الاخلاص والتجرد لله تعالى.

سادساً: المداومة على الاكثار من العبادات النفلية يساهم بشكل كبير على تربية المسلم على الانضباط والطاعة من خلال أداءه تلك العبادات بأوقاتها المعلومة وهذا ليس بالأمر السهل لذا من يلتزم بها يكون أكثر انضباطاً في نفسه بانتظام وقته على مدار يومه وسلوكياته.

سابعاً: لا شكَّ أنَّ من يواظب على العبادة بكافة أشكالها ويتحقق عنده التقوى والاخلاص يرتقي لأجمل الاخلاق الفاضلة كالإحسان للجار، والوفاء، والحلم، والقناعة والقوة وغيرها من الاخلاق الاسلامية الاخرى.

التوصيات:

في الحقيقة أوصي الباحثين لتناول الوصايا النبوية الشَّريفة لأصحابه الكرام والتنوع في دراستها في كافة الاختصاصات سواء كانت دعوية أو فكرية أو تربوية أو غيرها من المجالات الاخرى على الاقل اظهارها للوجود بما تتضمنه من أحكام وشروح وبيان أهميتها كونها كنز من كنوز الشريعة الاسلامية منها وصاياه صلى الله عليه وسلم للصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وغيره من الصحابة الكرام.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١. الاخلاق الاسلامية واسسها: لعبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم- دمشق، ط٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢. الاذكار: لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م، الكويت.
٣. أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الزنتاني،ط٢، ١٩٩٣م، الدار العربية للكتاب، ليبيا _ تونس، ١٩٨٤م.
٤. أصول الدعوة: لعبد الكريم زيدان، ط٩، ١٣٢١هـ- ٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
٥. الاكتساب في الرزق المستطاب: محمد بن الحسن الشيباني صاحب الامام ابي حنيفة النعمان، تحقيق وتعليق، محمود عرنوس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٦. الايمان والحياة: يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٧. التربية الذوقية في الاسلام: فايز كمال عبد الرحمن شلدان، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة- قسم الدراسات الاسلامية- جامعة اليرموك بفلسطين، بإشراف: ياسر احمد الشمالي، للعام، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
٨. تفاصيل القصة السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ابو محمد جمال الدين(ت: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، ابراهيم الابياري،ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
٩. تفسير السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٠.الجامع الصحيح : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٦٥٢ه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي،ط١، 1422ه.

١١.الجمع بين الدعوة الى الله وطلب الرزق: ساموكا داوود سامورو، اطروحة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، بإشراف: محي الدين عفيفي، للعام، ١٤٢٤ه-١٤٢٥ه.

١٢.دور المسجد في تحقيق امن المجتمع: عبد الكريم بن صنيان العمري، ط١،المدينة المنورة، دار المآثر للنشر **والتوزيع، ١٤٢٥هـ_ ٢٠٠٤م.**

١٣.سنة الله في تقدير الارزاق(دراسة قرآنية): لأسماء عبد الرحيم عبدالله حمودة، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم اصول الدين،٢٠١٠م.

١٤.سنن ابي داود: ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي(ت:٢٧٥ه)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

١٥.سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن الضحاك، الترمذي، ابو عيسى،(ت:٢٧٩ه)، تحقيق: احمد محمد شاكر،ط٢، ١٣٩٥هـ_ ١٩٧٥م،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

١٦.شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ه)، تحقيق: دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٣٩٢ه، بيروت- لبنان .

١٧.طرق تدريس التربية الاسلامية: عبد الرشيد سالم، وكالة المطبوعات، الكويت، ط٣، ١٤٠٢هـ_ ١٩٨٢م.

١٨.عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لابي محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني(ت: ٨١٥ه)، دار احياء التراث العربي، بيروت.

١٩.فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢ه)، رقم كتبه واحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بأخراجه وتصحيحه واشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت،١٣٧٩ه.

٢٠.فقه الدعوة في صحيح الامام البخاري:(دراسة دعوية من كتاب الطب حتى نهاية كتاب الرقاق): لمحمد العبدالله، اطروحة دكتوراة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام للعام، ١٤٢٧ه.

٢١.فقه الدعوة في صحيح البخاري:(دراسة دعوية من اول كتاب الاستسقاء الى نهاية كتاب الجنائز): حصة عبد الكريم الزيد، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام،١٤١٩ه-١٤٢٠ه،

٢٢.فقه الدعوة فيما انفرد به الامام مسلم في صحيحه عن الامام البخاري في صحيحه(دراسة دعوية من كتاب الطهارة الى كتاب المساجد ومواضع الصلاة): اسماء بنت عبد العزيز بن عبدالله الداوود، رسالة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، قسم الدعوة والاحتساب، لنيل درجة الدكتوراه، للعام،١٤٢٥ه_١٤٢٦ه، الجزء الاول.

٢٣.فقه الدعوة من امثال النبي صلى الله عليه وسلم: سارة بنت عبدالله جمعة البلوشي، رسالة مقدمة الى جامعة طيبة بالمدينة المنورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، للعام ١٤٢٥هـ_ ١٤٢٦ه.

٢٤.فقه الدعوة فيما انفرد به الامام مسلم في صحيحه عن الامام البخاري في صحيحه**(دراسة دعوية من كتاب الطهارة الى كتاب المساجد ومواضع الصلاة):اسماء بنت عبد العزيز بن عبدالله الداوود، رسالة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، قسم الدعوة والاحتساب، لنيل درجة الدكتوراة، للعام**١٤٢٥ه_١٤٢٦ه.

٢٥.القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف: يزن احمد يوسف عبده، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م.

٢٦.كيف تحقق بناء النفس وسعة الرزق: لسعيد عبد العظيم، دار الايمان للطباعة والنشر ،الإسكندرية- مصر.

٢٧.المسند الصحيح : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي- بيروت.

٢٨.المسند: للإمام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني(ت:٢٤١ه)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠١م.

٢٩. المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية،:محمد نور ابراهيم، رسالة مقدمة الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة، قسم التربية، لنيل درجة الماجستير، للعام، ١٤٣٠هـ _ ١٤٣١هـ.
٣٠. المضامين التربوية المستنبطة من مرويات ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله: اصحاب الله بن كل زمان، رسالة مقدمة الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية، للعام١٤٣١هـ _ ١٤٣٢هـ.
٣١. مع الله دراسات في الدعوة والدعاة: لمحمد الغزالي، ط٦، ٢٠٠٥م، مصر، القاهرة.
٣٢. المنجيات من النار: لعلي بن نايف الشحوذ،ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠١١م، دار المعمور، هانج، ماليزيا.
٣٣. منهاج التربية الاسلامية في بناء الشخصية: احمد سعيد الغامدي، اطروحة مقدمة الى الجامعة الاسلامية- المدينة المنورة، قسم الدعوة والتربية الاسلامية، بإشراف: عبدالله صالح العبيد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
٣٤. منهج الاسلام في تزكية النفس: انس احمد كرزون، دار نرو المكتبات، جدة، ط٢، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م.
٣٥. منهج التربية الاسلامية في اعداد الداعية في العصر الحاضر: حنان بنت ابي بكر بن محمد، رسالة مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية الدعوة، لنيل درجة الماجستير، للعام،١٤٢٦هـ- ١٤٢٧هـ.
٣٦. نيل الاوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م، دار الحديث ، مصر.
٣٧. الوابل الصيب من الكلم الطيب: لمحمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(٧٥١هـ)، تحقيق: سيد ابراهيم، ط٣، ١٩٩٩م، دار الحديث، القاهرة.
٣٨. وقفات تربوية في ضوء القران: عبد العزيز بن ناصر الجليل،ط١،الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية،١٤١٨هـ.

References and Bibliography:

- The Quraan
1- Islamic Ethics and Its Foundations: by Abd al-Rahman Habankah al-Maidani, Dar al-Qalam - Damascus, 5th edition, 1420 AH - 1999 CE.
2- Al Adhkar: by Abd al-Razzaq bin Abd al-Muhsin al-Badr, 2nd edition, 1423 AH - 2003 AD, Kuwait.
3- Foundations of Islamic Education in the Prophet’s Sunnah: Abdul Hamid Al-Zintani, 2nd Edition, 1993 AD, The Arab Book House, Libya_Tunisia, 1984 AD.
4- 1. Fundamentals of Da'wah: by Abd al-Karim Zaidan, 9th edition, 1321 AH - 2001 AD, Al-Risala Foundation, Beirut.
5- Acquisition in Desirable Livelihood: Muhammad bin Al-Hassan Al-Shaibani, the owner of Imam Abi Hanifa Al-Numan, investigation and commentary, Mahmoud Arnous, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
6- Faith and Life: Yusuf Al-Qaradawi, Al-Risala Foundation, Beirut, 4th edition, 1399 AH-1979 AD.
7- Taste Education in Islam: Fayez Kamal Abdul Rahman Shaldan, MA Thesis submitted to the Faculty of Sharia - Department of Islamic Studies - Yarmouk University in Palestine, under the supervision of Yasser Ahmed Al-Shamali, for the year, 1423 AH-2002 AD.
8- Details of the story, the Prophet’s biography: by Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Hamiri al-Ma’afari Abu Muhammad Jamal al-Din (d.: 213 AH), investigation: Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abiyari, 2nd edition, 1375 AH - 1955 AD, Mustafa al-Babi al-Halabi Library Company, Egypt.
9- The interpretation of Al-Saadi: Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (deceased: 1376 AH), investigation: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luwayhaq, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.
10- Al-Jami Al-Sahih: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi (d.: 652 AH), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touq Al-Najat, numbering: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, vol. 1,1422 AH.
11- Combining Calling to God and Asking for Provision: Samuka Dawood Samuru, a dissertation submitted to Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Call and Information, under the supervision of Mohiuddin Afifi, for the year 1424-1425 AH.
12- The role of the mosque in achieving community security: Abdul Karim bin Sunian Al-Omari, 1st edition,

Al-Madinah Al-Munawwarah, Dar Al-Maather for publication and distribution, 1425 AH - 2004 AD.
13- God’s Sunnah in Apportioning Provisions (Quranic Study): By Asmaa Abd al-Rahim Abdullah Hamouda, a master’s thesis submitted to An-Najah National University, Nablus, Palestine, College of Graduate Studies, Department of Fundamentals of Religion, 2010.
14- Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash’ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi (T: 275 AH), investigation: Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, Al-Asriyyah Library, Sidon, Beirut.
15- Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa, (T: 279 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, 2nd edition, 1395 AH _ 1975 AD, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt.
16- Al-Nawawi’s commentary on Sahih Muslim: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d.: 676 AH), investigation: Arab Heritage Revival House, the publication year 1392 AH, Beirut - Lebanon.
17- Methods of Teaching Islamic Education: Abdul Rashid Salem, Publications Agency, Kuwait, 3rd edition, 1402 AH - 1982 AD.
18- Omdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari: by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (T.: 815 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut.
19- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari: by Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 AH), his books and hadiths number: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, he directed it, corrected it, and supervised its publication: Mohib al-Din al-Khatib, Dar al-Ma’rifah, Beirut, 1379 AH.
20- Jurisprudence of Da’wah in Sahih Al-Imam Al-Bukhari: (A Da’wah Study from the Book of Medicine to the End of the Book of Al-Raqaq): by Muhammad Al-Abdullah, a doctoral thesis submitted to Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Da’wah and Information for the year, 1427 AH.
21- The jurisprudence of advocacy in Sahih al-Bukhari: (a study of advocacy from the beginning of the book of Rains to the end of the book of funerals): Hessa Abdul Karim Al-Zaid, a doctoral thesis submitted to Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Call and Information, 1419 AH-1420 AH.
22- The jurisprudence of advocacy in what was unique to Imam Muslim in his Sahih on the authority of Imam al-Bukhari in his Sahih (a da’wah study from the book of purity to the book of mosques and places of prayer): Asma bint Abdul Aziz bin Abdullah Al-Dawood, a letter submitted to Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Da’wah and Media, Call and Reckoning, to obtain a doctorate degree, for the year 1425 AH_1426 AH, Part One.
23- The jurisprudence of advocacy from the proverbs of the Prophet, may God bless him and grant him peace: Sarah bint Abdullah Juma Al Balushi, a letter submitted to Taibah University in Madinah, College of Education and Human Sciences, for the year 1425 AH _ 1426 AH.
24- The jurisprudence of advocacy in what was unique to Imam Muslim in his Sahih on the authority of Imam al-Bukhari in his Sahih (a da’wah study from the Book of Purity to the Book of Mosques and Places of Prayer): Asma bint Abdul Aziz bin Abdullah Al-Dawood, a letter submitted to Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Advocacy and Information, College of Da'wah and Media, Department of Da'wah and Ihtisab, to obtain a doctorate degree, for the year 1425 AH_1426 AH.
25- Educational Rules as Shown by the Qur’anic Story in Surat Al-Kahf: Yazan Ahmed Yousef Abdo, MA thesis submitted to Yarmouk University, Faculty of Sharia and Islamic Studies, 1421 AH - 2000 AD.
26- How to achieve self-building and abundant livelihood: by Saeed Abdel-Azim, Dar Al-Iman for printing and publishing, Alexandria - Egypt.
27- Al-Musnad Al-Sahih: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi (d.: 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
28- Al-Musnad: Imam Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al-Shaibani (d.: 241 AH), investigation: Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
29- 1. The educational contents elicited from the prophetic commandments, Muhammad Nour Ibrahim, a letter submitted to the Islamic University of Madinah, College of Da`wah, Department of Education, to obtain a master's degree, for the year, 1430 AH _ 1431 AH.
30- The educational contents elicited from the narrations of the Mother of the Believers, Aisha, may God be pleased with her, in the Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal, may God have mercy on him: The Companions of God Ibn Kol Zaman, a letter submitted to the Islamic University of Medina, to obtain a master's degree in Islamic Education, for the year 1431 AH _ 1432 AH.
31- With God, Studies in Calling and Callers: by Muhammad Al-Ghazali, 6th edition, 2005 AD, Egypt, Cairo.

32- Deliverances from Hell: Ali bin Nayef Al-Shahuth, 3rd edition, 1423 AH-2011 AD, Dar Al-Ma'mur, Hang, Malaysia.
33- The Islamic Education Curriculum in Building Personality: Ahmed Saeed Al-Ghamdi, a thesis submitted to the Islamic University - Madinah, Department of Da'wah and Islamic Education, under the supervision of Abdullah Saleh Al-Obeid, 1409 AH-1988 AD.
34- The Islamic approach to self-purification: Anas Ahmed Karazon, Dar Naru Al-Muktabat, Jeddah, 2nd edition, 1418 AH - 1997 AD.
35- The Islamic Education Curriculum in Preparing the Caller in the Present Age: Hanan Bint Abi Bakr Bin Muhammad, a letter submitted to Umm Al-Qura University, College of Da`wah, to obtain a master's degree, for the year 1426-1427 AH.
36- Neil Al-Awtar: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d.: 1250 AH), investigation: Essam Al-Din Al-Sabati, 1st edition, 1413 AH _ 1993 AD, Dar Al-Hadith, Egypt.
37- Al-Wabel al-Sayyib min al-Kalam al-Tayyib: by Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH), investigation: Sayed Ibrahim, 3rd edition, 1999 AD, Dar al-Hadith, Cairo.
38- Educational pauses in the light of the Qur'an: Abdul Aziz bin Nasser Al-Jalil, 1st edition, Riyadh, Dar Taibah for publication and distribution, Saudi Arabia, 1418 AH.

هوامش البحث

(١) سورة البقرة: الآية(٣).

(٢) المسند: للإمام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني(ت:٢٤١هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠١م، ٤٠٧/٣٥، برقم(٢١٥١٨)، وقال عنه شعيب الارناؤوط بقوله:(اسناده صحيح).

(٣) المسند الصحيح : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق:
محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب(المساجد ومواضع الصلاة)،باب(كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم اذا اخرها الامام)، ٤٤٨/١. رقم الحديث(٦٤٨).

(٤) اخرجه الامام احمد في مسنده: ١٧٩/٣٣، برقم(١٩٩٦٥)، وعلق عليه الشيخ شعيب بقوله:((حديث صحيح)).

(٥) اخرجه مسلم:كتاب(صلاة المسافرين وقصرها)باب(استحباب صلاة الضحى والحث على المحافظة عليها)،٤٩٨/١،برقم(٢٧٣٠).

(٦) ينظر: نيل الاوطار :محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، ١٤١٣هـ_ ١٩٩٣م، دار الحديث ، مصر، ٧٩/٣.

(٧) اخرجه مسلم: كتاب(صلاة المسافرين وقصرها)،باب(استحباب صلاة الضحى...والحث عليها)،٤٩٩/١، برقم(٢٧٣٠).

(٨) ينظر: فقه الدعوة في صحيح البخاري:(دراسة دعوية من اول كتاب الاستسقاء الى نهاية كتاب الجنائز): حصة عبد الكريم الزيد، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام،١٤١٩هـ-١٤٢٠هـ، ص١٨٥ومابعدها، وص ٣٠٤_٣٠٦، وفقه الدعوة في صحيح البخاري(دراسة دعوية من اول كتاب الاذان الى نهاية كتاب الوتر): لإبراهيم بن عبد الله المطلك، اطروحة دكتوراة، مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، ١٤١٩هـ- ١٤٢٠هـ، ص٢١٤.

(٩) الجامع الصحيح : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١،1422هـ، كتاب(ابواب الوتر)،باب(ساعات الوتر)، ٢٥/٢، برقم(٩٩٦).

(١٠) اخرجه البخاري: كتاب(ابواب الوتر)،باب(ليجعل آخر صلاته وترا)، ٢٥/٢،برقم(٩٩٨).

(١١) ينظر: فقه الدعوة في صحيح البخاري: لإبراهيم المطلك، ص٨٠٣_٨٠٩.

(١٢) اخرجه الامام احمد في مسنده: ٢٨٠/٣٥، برقم(٢١٣٥٠)، وعلق عليه الشيخ شعيب بقوله:((اسناده حسن)).

(١٣) اخرجه مسلم: كتاب (الصيام)، باب(استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر)، ٨١٨/٢، برقم(١١٦٠).

(١٤) سورة البقرة: الآية(٣).

(١٥) اخرجه مسلم: كتاب(الايمان)،باب(كون الايمان بالله تعالى)، ٩٠/١، رقم (٨٥).

(١٦) اخرجه مسلم: (كتاب المساجد ومواضع الصلاة)، باب(الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر)، ٤٣٧/١، رقم(٦٢٧).

(١٧) سورة النساء: الأية (١٠٣)

(١٨) ينظر: منهج الاسلام في تزكية النفس: انس احمد كرزون، دار نرو المكتبات، جدة، ط٢، ١٤١٨هـ_ ١٩٩٧م، ٢٧١/١.

(١٩) اخرجه ابو داود في سننه: ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي(ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ابواب(قيام الليل)،باب(وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل)،٣٥/٢، برقم(١٣١٩)، وعلق عليه الالباني بقوله:(اسناده حسن).

(٢٠) ينظر: أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الزنتاني،ط٢، ١٩٩٣م، الدار العربية للكتاب، ليبيا_ تونس، ١٩٨٤م، ص٣٨٩.

(٢١) ينظر: اصول تدريس التربية الاسلامية، محمد الزحيلي،ص ٣٧.

(٢٢) ينظر: آسس التربية الاسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الزنتاني، ص٣٩٢.

(٢٣) ينظر: طرق تدريس التربية الاسلامية: عبد الرشيد سالم، وكالة المطبوعات، الكويت، ط٣، ١٤٠٢هـ_ ١٩٨٢م، ص١٣٥.

(٢٤) المسند: للإمام احمد ، ٤٠٧/٣٥، رقم(٢١٥١٧).

(٢٥) سورة النساء: الآية(٨٠).

(٢٦) اخرجه البخاري: كتاب(الاحكام)،باب(السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية)،٦٢/٩، رقم(٧١٤٢).

(٢٧) فقه الدعوة من امثال النبي صلى الله عليه وسلم: سارة بنت عبدالله جمعة البلوشي، رسالة مقدمة الى جامعة طيبة بالمدينة المنورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، للعام ١٤٢٥هـ_ ١٤٢٦هـ، ص٣٥٤_ ٣٥٨، وينظر: فقه الدعوة فيما انفرد به الامام مسلم في صحيحه عن الامام البخاري في صحيحه**(دراسة دعوية من كتاب الطهارة الى كتاب المساجد ومواضع الصلاة):اسماء بنت عبد العزيز بن عبدالله الداوود، رسالة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، قسم الدعوة والاحتساب، لنيل درجةالدكتوراة،** للعام١٤٢٥هـ_١٤٢٦هـ،ص٨٤٦_ ٨٤٨.

(٢٨) سورة ال عمران: جزء من الآية(١٠٣).

(٢٩) وقفات تربوية في ضوء القران: عبد العزيز بن ناصر الجليل،ط١،الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية،١٤١٨هـ،٥٥٦/٣.

(٣٠) دور المسجد في تحقيق امن المجتمع: عبد الكريم بن صنيان العمري، ط١،المدينة المنورة، دار المآثر للنشر **والتوزيع، ١٤٢٥هـ_ ٢٠٠٤م، ص٤٣.**

(٣١) ينظر: فقه الدعوة فيما انفرد به الامام مسلم في صحيحه عن الامام البخاري في صحيحه (دراسة دعوية من كتاب الطهارة الى كتاب المساجد ومواضع الصلاة):اسماء بنت عبد العزيز بن عبدالله الداوود، رسالة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، قسم الدعوة والاحتساب، لنيل درجة الدكتوراة، للعام،....،ج١،ص١٤٢_١٤٣، وفقه الدعوة في صحيح الامام البخاري(دراسة دعوية من كتاب الاستسقاء الى نهاية كتاب الجنائز):حصة عبد الكريم الزيد، ص٤٢٩، وفقه الدعوة من امثال النبي صلى الله عليه وسلم: سارة بنت عبدالله جمعة البلوشي،ص٤٢٩.

(٣٢) سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن الضحاك، الترمذي، ابو عيسى،(ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر،ط٢، ١٣٩٥هـ_ ١٩٧٥م،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر،٣٦٨/٥، رقم(٣٢٣٥).

(33) ينظر: المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية:،محمد نور ابراهيم، رسالة مقدمة الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة، قسم التربية، لنيل درجة الماجستير، للعام، ١٤٣٠هـ_ ١٤٣١هـ، ص٤١٨- ٤٢٠.

(٣٤) سورة الانسان: الآية(٨).

(٣٥) المسند: للإمام احمد،٢١/١٣، ٧٥٧٧.

(36) ينظر: المضامين التربوية المستنبطة من مرويات ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله: اصحاب الله بن كل زمان، رسالة مقدمة الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية، للعام١٤٣١هـ_ ١٤٣٢هـ،ص٣٦٥- ٣٦٧.

(٣٧) المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية، محمد نور ابراهيم، ص٤٢٠.

(٣٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لابي محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني(ت: ٨١٥هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٨/١٩٣.

(٣٩) ينظر: فقه الدعوة في صحيح البخاري: لإبراهيم المطلق، ص١٩٤_ ١٩٥، واصول الدعوة: لعبد الكريم زيدان،ط٩، ١٣٢١هـ-٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١/٣٧٤_ ٣٧٥.

(٤٠) اخرجه الامام احمد في مسنده: ١٧/٤٩٠، برقم(١١٤٠٢)، وعلق عليه الشيخ شعيب بقوله((اسناده صحيح)).

(٤١) صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم: ص٤٩٠- ٤٩٢، ومع الله دراسات في الدعوة والدعاة: لمحمد الغزالي، ط٦، ٢٠٠٥م، مصر، القاهرة، ص ١٦٧.

(٤٢) ينظر: منهج التربية الاسلامية في اعداد الداعية في العصر الحاضر: حنان بنت ابي بكر بن محمد، رسالة مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية الدعوة، لنيل درجة الماجستير، للعام،١٤٢٦هـ- ١٤٢٧هـ،ص٦٩.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٦٩.

(٤٤) ينظر: تفاصيل القصة السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ابو محمد جمال الدين(ت: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، ابراهيم الابياري،ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ٢/٥٣٦- ٥٣٧.

(٤٥) اخرجه البخاري: كتاب(المغازي)، باب(غزوة خيبر)، ٥/١٣٣، برقم(٤٢٠٥).

(٤٦) سورة ال عمران: الآية(١٩١).

(٤٧) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: للنووي، ١٣/١٨٥، وفتح الباري: لابن حجر، ٦/١٣٥، وعمدة القاري: للعيني، ١٤/٢٤٤.

(٤٨) اخرجه البخاري: كتاب(المغازي)، باب(غزوة خيبر)، ٥/١٣٣، رقم(٤٢٠٥).

(٤٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، رقم كتبه واحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بأخراجه وتصحيحه واشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت،١٣٧٩هـ، ١١/٥٠١.

(٥٠) ينظر: الوابل الصيب من الكلم الطيب: ١/٧٨.

(٥١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ، ٤/١٩٦.

(٥٢) الوابل الصيب من الكلم الطيب: لابن القيم، ١/١٦، ولمزيد من التفصيل ينظر: فقه الادعية والاذكار: لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م، الكويت، ١/١٧-٣٣، والمنجيات من النار: لعلي بن نايف الشحوذ،ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠١١م،دار المعمور، هانج، ماليزيا، ١/٧٤-٧٦.

(٥٣) سورة الرعد: الآية(٢١).

(٥٤) اخرجه البخاري: كتاب(الزكاة)،باب(وجوب الزكاة)، ٢/١٠٤، برقم(١٣٩٦).

(٥٥) ينظر: فتح الباري: لابن حجر، ١/٤، وفقه الدعوة في صحيح الامام البخاري:(دراسة دعوية من كتاب الطب حتى نهاية كتاب الرقاق): لمحمد العبدالله، اطروحة دكتوراة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام ،ص٦١٥-٦١٦.

(٥٦) اخرجه الترمذي: كتاب(البر والصلة)، باب(ما جاء في علم النسب)، برقم(١٩٧٩)، وقال عنه:(حديث غريب).

(٥٧) ينظر: المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية: لمحمد نور ابراهيم، ص٤٠٨.

(٥٨) اخرجه الترمذي: كتاب(ابواب الزكاة)،باب(ما جاء في الصدقة على ذي القرابة)،٣/٣٨، برقم(٦٥٨)، وقال عنه(حديث حسن).

(٥٩) اخرجه البخاري: كتاب(الادب)،باب(ليس الواصل بالمكافئ)،٨/٦، برقم(٥٩٩١).

(60) ينظر: منهاج التربية الاسلامية في بناء الشخصية: د.عبدالله بن صالح العبيد، ص٣١٢.

(٦١) سورة النساء: الآية(٣٦).

(٦٢) اخرجه البخاري: كتاب(الادب)، باب(الوصاة بالجار)، ٨/١٠، برقم(٦٠١٤).

(٦٣) ينظر: فقه الدعوة في صحيح الامام البخاري(دراسة دعوية من اول كتاب الطب حتى نهاية ما يكره من قيل وقال من كتاب الرقاق): لمحمد عبدالله ابراهيم العيدي، ص٥٢٠- ٥٢٣.

(٦٤) اخرجه مسلم : كتاب(الايمان)،باب(الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه)،١/٦٨، برقم(٤٥).

([٦٥]) اخرجه البخاري: كتاب(الادب)،باب(اثم من لا يأمن جاره بوائقه)،١٠/٨،برقم(٦٠١٦).

([٦٦]) ينظر: المضامين التربوية المستنبطة من مرويات ام المؤمنين عائشة في مسند الامام احمد بن حنبل: لأصحاب الله بن كل زمان، ص٢١٩- ٢٢٣.

([٦٧]) ينظر: المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية: لمحمد نور ابراهيم، ص٤٠٩-٤١٠، والتربية الذوقية في الاسلام: فايز كمال عبد الرحمن شلدان، ص٩٩-١٠٢، ومنهاج التربية الاسلامية في بناء الشخصية: احمد سعيد الغامدي، ص٣١٣-٣١٥، والخلاصة في اصول التربية الاسلامية: علي نايف الشحوذ، ص١٩٣-١٩٥.

([٦٨]) اخرجه احمد في مسنده: ٤٢٢/١٥، برقم(٩٦٧٦)، وقال عنه الشيخ شعيب(اسناده حسن).

([69]) المصدر نفسه .

([٧٠]) سورة طه: الآية(١٣١).

([٧١]) ينظر: تفسير السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م،١/ ٥١٦.

([٧٢]) سورة النحل: الآية(١٢٠).

([٧٣]) سورة الحشر: جزء من الآية(٩).

([٧٤]) ينظر: تفسير السعدي، ٣٣٥/٧.

([٧٥]) ينظر: الجمع بين الدعوة الى الله وطلب الرزق: ساموكا داوود سامو، ص٢٣٥، وكيف تحقق بناء النفس وسعة الرزق ، ص ٧٩-٨٧، وفقه الدعوة في صحيح البخاري ص ٥٨١.

([٧٦]) سورة النساء: الآية(١٣٥).

([٧٧]) ينظر: الاخلاق الاسلامية واسسها: لعبد الرحمن حبنكة، ص ٤٧١-٤٨١.

([٧٨]) المصدر السابق: ص ٦٤٦-٦٤٨.

([٧٩]) اخرجه البخاري: كتاب (الرقاق)، باب(كن في الدنيا غريب)، ٨٩/٨، برقم(٦٤١٦).

([80]) ينظر: سنة الله في تقدير الارزاق(دراسة قرآنية): لأسماء عبد الرحيم عبدالله حمودة، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم اصول الدين،٢٠١٠م، ص ٨٠- ٨٤